

مقال: رسالة ابن حزم في أمهات الخلفاء

المصدر: المجمع العلمي العربي

بقلم: ابن حزم الاندلسي

جمع وتحقيق: عبد العزيز إبراهيم

رقم العدد: 2

تاريخ الإصدار: 1 أبريل 1959

إعداد: موقع الشيخ عبد الحق التركماني

<https://www.turkmani.com>



رسالة ابن حزم

في أمهات الخلفاء

تمهيد

ألف ابن حزم القرطبي^(١) (المتوفى سنة ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م) في التاريخ
كما صنف في الفسافة والشريعة وعلوم الدين . فما ألفه في التاريخ « جبهة آداب

(١) انظر عن ابن حزم ما يلي :

T - من المصادر الأندلسية

الحجدي ، جذوة المنبس ، ص ٢٩٠ ، رقم ٧٠٨ (نشرة محمد بن تاروت الطنجي)
ابن بشكوال ، العفة (مطبوع ١٨٨٢) رقم ٨٨٨
ابن خاقان ، مطبخ الألفس ، ص ١٦٣ (مطبعة السعادة)
ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الأول من الجزء الأول ، ص ٢٤٠
ابن ساعد ، طبقات الأمم (المطبعة الكاثوليكية ، ١٩١٢) ص ٧٥
ابن صبيد ، المغرب ١ : ٤٤ و ٤٥ (دار المعارف بمصر)

B - من المصادر المشرقية

ابن خلكان ، وفيات الاعيان ٣ : ١٣ (ط . مجي الدين)
الذهبي ، سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث)
الصفدي ، الوالي بالولايات (مخطوطة أحمد الثالث)
ابن العباد ، شذرات الذهب ٣ : ٢٩٩

C - من المصادر الأجنبية

Brockelman, GAL.

Asin Palacios, *Aben Hazem de Cordoba y su historia de las Ideas Religiosas*. Madrid, 1927-1932, 5 vol.

À. Gonzalez Palencia, *Historia de la Litteratura Arabigo - Española*.

ترجم بالعربية باسم تاريخ الفكر الأندلسي . انظر ص ٢٢٠ خاصة .

العرب « و « بيان فضل الأندلس وذكر علائه » و « نطق العروس في تواريخ الخلفاء » . وقد نشرت هذه الكتب الثلاثة .

لكن كتابه الكبير في التاريخ هو « الإمامة والخلافة وسماتها »^(١) ، وهو كتاب لم نشر عليه . وكانت نشر لابن حزم منذ عامين كتاب باسم « جوامع السيرة »^(٢) . وهذا الاسم اخترعه المحققان اللذان حققا الكتاب . وقد أثبت على النسخة المخطوطة التي كنا عثرنا عليها في جامع الزيتونة بتونس « المرتبة الرابعة في نسب رسول الله وسيره ومغازيه وجمل من التاريخ » . وكنا ذكرنا في نقدنا هذه النشرة أن الكتاب هو جزء من كتاب آخر . ونحن نميل الآن الى اعتباره جزءاً من الإمامة والخلافة وسماتها .

هذا ما نعرفه الى الآن عن توالييف ابن حزم في التاريخ .

وقد عثرنا في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية على رسالة مخطوطة لابن حزم كتب عليها « الأمهات »^(٣) . وتقع في ورقتين . كاننا ملحقين بمخطوطة كتاب نطق العروس . ومصدرها مكتبة بايزيد عمومية في استانبول . وهما بخط قديم لعلها من أواخر القرن الخامس .

ولم نستطع أن نعلم هل كانت هاتان الورقتان رسالة خاصة أم باباً من أبواب كتاب آخر ؟ وكيف كانت الأسماء ، فإنها تقدمان لنا نصاً جديداً من النصوص التي تركها ابن حزم في التاريخ .

وبدور الموضوع فيها حول أسماء أمهات الخلفاء الراشدين ، والأمويين في

(١) انظر بلانيا ، تاريخ الذكر الأندلسي ص ٢٢٠ .

(٢) انظر لهذا الكتاب في مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد الثاني (١٩٥٦) ،

ص ١٨٩ - ١٩٣

(٣) انظر لبرس المخطوطات المصورة ، (الجزء الثاني ، القسم الثاني من التاريخ) ،

رقم ٦٨٢ ، ف ٨٥٣

الشرق ، وبعض الأمويين في الغرب ، وبعض الخلفاء العباسيين (١) .
 ونلاحظ أنه وقف عند الطامع في الخلفاء العباسيين . وكان توفي سنة
 ٤٠٠ هـ . أما الخلفاء الأمويون في الأندلس فلا يذكرهم على الترتيب ، ويقف
 عند المستكفي .

وتفيدنا هذه الرسالة أن أمهات الخلفاء الراشدين ، والأمويين في المشرق
 كن حرار ، عدا أم يزيد وإبراهيم ابني الوليد . أما العباسيون فأمهاتهم أمهات
 أولاد ، حاشا السقاج والمهدي والأمين . أما أمويو الأندلس فما ولي الخلافة
 منهم من أمه حرة أصلاً وكان ابن حزم قد ذكر هذه النتيجة في كتابه
 نقط العروس (٢) .

ونحن تقدم هذه الرسالة بمد أن قائلنا الأسماء الواردة فيها بما ورد في
 المصادر . وجمنا بين عضادتين [ما أضافناه منها] وبيننا في الهامش سني
 تولية الخلفاء ، ووليائهم ، لا وحيات أمهاتهم <http://www.archive.org>

وهاكم الرسالة :

(١) أنف في القديم ابن حبيب (المتوفى سنة ٢٤٥ هـ) رسالة في « أمهات النبي »
 لشرها حسين علي مخطوط . بغداد ١٣٧٢ هـ .
 (٢) انظر نقط العروس لابن حزم . (مجلة كلية الآداب بالقاهرة ، المجلد ١٣
 هـ ١٩٥١ ، ص ٨٨)

الأمهات

قال أبو محمد بن حزم :

أم النبي ^(١) عليه السلام آمنَةُ بنتُ وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مُصرّة .

وأمّ أبي بكر ^(٢) ، رضي الله عنه ، أمّ الخير ، مسلمةُ فاضلةٌ ، سألني
بنتُ صخر بن عمر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مُصرّة .

أمّ عمر ^(٣) ، رضي الله عنه ، حَنَسَمَةُ بنتُ هاشم بن المنيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم بن بقطعة بن مُصرّة . كافرة .

وأمّ عثمان ^(٤) ، رضي الله عنه ، أروى بنتُ كرز ^(٥) بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمّ علي ^(٦) ، رضي الله عنه ، فاطمة بنتُ أسد بن هاشم بن عبد مناف .
مسلمة فاضلة مهاجرة .

أمّ الحسن ^(٧) ، رضي الله عنه ، فاطمة بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها .

(١) توفي سنة ١١ للهجرة

(٢) (١١ - ١٣ / ١٣ هـ)

(٣) (١٣ - ٢٣ / ٢٣ هـ)

(٤) (٢٣ - ٣٥ / ٣٥ هـ)

(٥) في جوامع البيرة « كرز »

(٦) (٣٥ - ٤٠ / ٤٠ هـ)

(٧) (٤٠ - ٤٨ / ٤١ هـ)

- أم معاوية ^(١) ، رضي الله عنه ، هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف . مسلمة مبيعة .
- أم يزيد ^(٢) ميسون بنت بحدل الكلبية .
- أم عبد الله بن الزبير ^(٣) أسماء بنت أبي بكر الصديق .
- أم معاوية بن يزيد ^(٤) أم خالد بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .
- أم مروان بن الحكم ^(٥) الزرقاة الكنانية .
- أم عبد الملك ^(٦) عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي بن أمية .
- أم [الوليد ^(٧) و سليمان ^(٨)] ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث
ابن زهير بن جذيمة العبسي .
- أم عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه ، أم عاصم بنت عاصم بن عمر
ابن الخطاب .
- [أم يزيد بن عبد الملك ^(٩)] عائكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .
- أم هشام ^(١٠) أم هشام بنت هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

- (١) (٤١ - ٦٠ / ٦٠ - ٦٠)
- (٢) (٦٠ - ٦٤ / ٦٤ - ٦٤)
- (٣) (٦٤ - ٧٣ / ٧٣ - ٧٣)
- (٤) (٦٤ - ٦٤ / ٦٤ - ٦٤)
- (٥) (٦٤ - ٦٥ / ٦٥ - ٦٥)
- (٦) (٦٥ - ٨٦ / ٨٦ - ٨٦)
- (٧) (٨٦ - ٩٥ / ٩٥ - ٩٥)
- (٨) (٩٥ - ٩٩ / ٩٩ - ٩٩)
- (٩) (٩٩ - ١٠١ / ١٠١ - ١٠١)
- (١٠) (١٠١ - ١٠٥ / ١٠٥ - ١٠٥)
- (١١) (١٠٥ - ١٢٥ / ١٢٥ - ١٢٥)

- [أم الوليد بن يزيد^(١)] بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف الثقفي .
 [أم يزيد بن الوليد^(٢)] شاهنريد بنت خسرو بن فيروز بن يزيد جرد
 ابن شهر بار بن كسرى ابرويز .
 [أم ابراهيم بن الوليد^(٣)] أم ولد لا أنف الآن على اسمها .
 وأم مروان^(٤) اختلف فيها . فقيل أم ولد اسمها ربا . وقيل بنت جمدة
 ابن كلب من بني عامر بن صعصعة .
 أم السجاح^(٥) رائطة^(٦) بنت زياد بن عبد الله الحارثي ، من بني الحارث
 ابن كعب .
 أم المنصور^(٧) سلامة البربرية من نغزة . وقيل من [صنهاجة] .
 أم المهدي^(٨) أم موسى بنت منصور الحميري .
 أم الهادي^(٩) وهارون^(١٠) الخيزران ، مولدة كونية .
 وأم الأمين^(١١) أم جعفر زائدة بنت جعفر الأكبر بن أبي جعفر المنصور
 وأم ابراهيم بن المهدي^(١٢) شكافة ، ظفرية .

(١) (١٢٥ - ١٢٦ / ١٢٦) .

(٢) (١٢٦ - ١٢٦ / ١٢٦) .

(٣) (١٢٦ - ١٢٦ / ١٢٦) .

(٤) (١٢٧ - ١٣٢ / ١٣٢) .

(٥) (١٣٢ - ١٣٦ / ١٣٦) .

(٦) في سروج الذهب : بنت عبيد الله بن عبد المدان الحارثية .

(٧) (١٣٦ - ١٥٨ / ١٥٨) .

(٨) (١١٨ - ١٦٩ / ١٦٩) .

(٩) (١٦٩ - ١٧٠ / ١٧٠) .

(١٠) (١٧٠ - ١٩٣ / ١٩٣) .

(١١) (١٩٣ - ١٩٨ / ١٩٨) .

(١٢) (٢٠٢ - ٢٢٤ / ٢٢٤) .

- وأمّ المأمون ^(١) سراج ، رومية .
- وأمّ المعتصم ^(٢) ماردة ، مولدة كوفية .
- وأمّ الواثق ^(٣) فراطيس ، رومية .
- وأمّ المتوكل ^(٤) شجاع ، تركية .
- وأمّ المنتصر ^(٥) اسمها حبشية ، رومية .
- وأمّ المستعين ^(٦) بخارق ، رومية أم ولد . وقيل إنها بنت عبّيد من أهل دؤمّر ^(٧) قرية بالموصل .
- وأمّ المعتز ^(٨) اسمها قبيحة ، صقلية .
- وأمّ المهدي ^(٩) قُرب ، رومية .
- وأمّ المعتد ^(١٠) قتيان ، أم ولد .
- وأمّ المعتضد ^(١١) زهران ، من دار محمد بن عبد الله بن طاهر .
- وأمّ المكتفي ^(١٢) خاضع ^(١٣) .

(١) (١٩٨ - ٢١٨ / ٢١٨) .

(٢) (٢١٨ - ٢٢٧ / ٢٢٧) .

(٣) (٢٢٧ - ٢٣٢ / ٢٣٢) .

(٤) (٢٣٢ - ٢٤٧ / ٢٤٧) .

(٥) (٢٤٧ - ٢٤٨ / ٢٤٨) .

(٦) (٢٤٨ - / ٢٥٢) .

(٧) قال ياقوت : قرية قرب صدين على الفرات . وذكر لي من أحمد علي رابع

أما غلقة جبر نفسها أو ريفها (مسج البلدان)

(٨) (٢٥٢ - ٢٥٥ / ٢٥٥) .

(٩) (٢٥٥ - ٢٥٦ / ٢٥٦) .

(١٠) (٢٥٦ - ٢٧٩ / ٢٧٩) .

(١١) (٢٧٩ - ٢٨٩ / ٢٨٩) .

(١٢) (٢٨٩ - ٢٩٤ / ٢٩٤) .

(١٣) كذا في الاصل . وفي الطبري ١١ : ٤٠٤ « جيجك »

- وأمّ المعتدر ^(١) شغب ، أمّ ولد .
- وأمّ القاهر ^(٢) قَتُول ، أمّ ولد .
- وأمّ الراضي ^(٣) ظَلُوم ، أمّ ولد .
- وأمّ المتقي ^(٤) خلوب .
- وأمّ المستكفي ^(٥) غُصْن ، أمّ ولد .
- وأمّ المطيع ^(٦) شُعْلَة ، من دار العباس بن الحسن .
- ولا أدري اسم أم الطائع ^(٧) .

أول أمراء بني أمية بالأندلس

ARCHIVE
http://ArchiVe.org/Sakirnet.com

- وأم عبد الرحمن بن معاوية ^(٨) راح ، تزوجة .
- وأم هشام ^(٩) [بن عبد الرحمن] حوراء .
- وأم الحكم ^(١٠) [بن هشام] زخرف .
- وأم محمد ^(١١) [بن عبد الرحمن] تَهْتَز .

(١) (٢٩٤ - ٣٢٠ / ٣٢٠ •)

(٢) (٣٢٠ - ٣٢٣ / ٣٢٣ •)

(٣) (٣٢٣ - ٣٢٩ / ٣٢٩ •)

(٤) (٢٢٩ - ٣٤٣ / ٣٤٣ •)

(٥) (٣٣٣ - ٣٣٩ / ٣٣٩ •)

(٦) (٣٣٤ - ٣٦٣ / ٣٦٣ •)

(٧) (٣٦٣ - ٤٠٠ / ٤٠٠ •)

(٨) (١٣٨ - ١٧٢ / ١٧٢ •)

(٩) (١٧٢ - ١٨٠ / ١٨٠ •)

(١٠) (١٨٠ - ٢٠٦ / ٢٠٦ •)

(١١) (٢٣٨ - ٢٧٣ / ٢٧٣ •)

- وأم المنذر ^(١) [بن محمد] أنل .
- وأم الناصر ^(٢) [عبد الرحمن بن محمد] حزم .
- وأم الحكم ^(٣) [بن عبد الرحمن] مرجان .
- وأم المهدي ^(٤) منزفة .
- وأم سليمان ^(٥) [بن الحكم] خطيبة .
- وأم المنظور ^(٦) [عبد الرحمن بن هشام] غايه .
- وأم المنكفي ^(٧) [محمد بن عبد الرحمن] حور .

آخره : والله الحمد والمنة

والصلاة على محمد وآله والسلام

البركنور صلاح الدين النجد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhril.com

٢٩٩

-
- (١) (٢٧٣ - ٢٧٥ / ٢٧٥)
 - (٢) (٣٠٠ - ٣٥٠ / ٣٥٠)
 - (٣) (٣٥٠ - ٣٦٦ / ٣٦٦)
 - (٤) هو محمد بن هشام (٣٦٦ - ٤٠٠ / ٤٠٠)
 - (٥) (٤٠٣ و ٤٠٧ - ٤٠٧) وهو المشين
 - (٦) (٤١٤ - ٤١٤ /)
 - (٧) (٤١٤ - ٤١٨ / ٤١٥)